عنه كثير من حيث هو واحد ومن ثم جروا الى نفي الصفات لئلا يلزم التكثر في القديم
الواجب لذاته والكفر بل لم يلزم انه رأى هذا الرأي كيف وهو من اجل السنة المثبتين الطايع
المختار وهو واحد صدرت عنه المكونات الكثيرة بقدرته وحينئذ لا يلزم ما لزمهم التكثر في
الذات مع اقتضائها الصفات الكثيرة فهب انه جعل الذات مقتضية للصفات فهو
لا يجعل الاقتضاء بالاختيار والا كانت حادثة ولزم التسلسل وانما يجعله ذاتيا وهو رأي
الفلاسفة من ان اراد الاقتضاء على حقيقته والا فلعله اراد معنى الاستلزام كما
اعتذر به المحشي عنه والله تعالى اعلم **قوله** ولبعضوا على المسلمين في هذا اي بملابسة ما اشتمل
وأما الفرس جمهم يحضون بنفيه ولم يثبتوا شيئا من شيء **قوله** ليس بجسم ولا جسماني الجسماني
هو القائم بالجسم والمشار اليه ان الله تعالى ليس بجسم ولا قائم بجسم فبعض تشنيعهم على تنزيهه تعالى
عن الجسمية والجسمانية وتطاولهم باثبات العلم له لانه لا احكام عليه وكانهم انما عجزوا
بما ذكر لما هو في مذهبهم من ان واجب الوجود يعلم ذاته اذ لا مادة له تحجبه وعلمه بذاته
علم بالصوادر الناشئة عنه **قوله** وتثبتنا على هي في هذه الجملة عطف على جملة انا نعوذ
بالله عطف انشاء على اخبار لتوهم الانشاء [illegible] من حيث كان نعوذ هنا انشاء ويمكن
ان يمنع كونها خبرية **قوله** ولي منكم الصلاة في الصادرة هي جعل الله [illegible] بدليل
ومعناه هاهنا انه يقال [illegible] اذا اردتم ان العدم لا يثبت لا شيء موصوف واحد انه لا يتصف بالعدم
الا الذات ولا وجود لغيرها وهذا الوجود [illegible] على نفي الصفات بنفيه و
تسليم [illegible] وهذا الظاهر **قوله** فلا يزيلوا الاشتراك بتعيين احد معانيه ليتضح المراد وازيلوا
اللبس الى مشترك من الكلام واتوا بلفظ بين **قوله** هذه الشبهة في جمع المذكورة في المتن ولا بد
لو وجدت الصفات للزم التكثر في واجب الوجود **قوله** وايضا اذا كيف انتهى في لفظ
كيف ولا ولي ان يكون [illegible] فاعله بتشديد الفاء ليناسب قوله [illegible] ثم اولى بالتكثير
وقوله اذ لم يكن [illegible] وجه اخر من الاشتراك يصدر عن المعتزلة
الزاما لاهل السنة كانهم يقولون لو وجدت الصفات لزم تعدد القدماء والتالي باطل وايضا انكم
معشر الاشعرية واتفقتم على تكفير النصارى وهذا ابدا الا بان اثبتوا ثلاثة من القدماء
فيلزمكم اذ اثبتم سبعة او ثمانية ان تعتقدوا بكفركم من باب اولى واجاب المص على الوجه الاول

بقوله والجواب منع الملازمة في وانما عن الثاني بقوله واما قولهم كفرت النصارى في فيما يأتي ويحتمل
ان يكون هذا الكلام تقوية للوجه المذكور وتوكيدا للاعتراض وللاشارة [illegible] حينئذ ما ثبات
بلفظ ايضا عن [illegible] وعبارة السعد [illegible] قال في شرح المقاصد عند ذكر الوجوه التي
استدل بها النفاة ما نصه الرابع يعني من الوجوه وهو العمدة الوثقى لنفاة الصفات
انها اما ان تكون حادثة فيلزم قيام الحوادث بذاته وخلوه في الازل عن العلم والقدرة والحياة
وغيرها من الكمالات [illegible] عنه بالنقص [illegible] الاختيار او بشرايطه حادثة ما بداية له
والكل باطل بالاتفاق واما ان تكون قديمة فيلزم تعدد القدماء وهو كفر باجماع المسلمين وقد
كفرت النصارى بزيادة قديم فكيف بالاكثر انتهى **قوله** والشيء لا يتقوم بنقيضه في ظاهر العبارة
ان الموجود لو تقوم بالعدم لكان قد تقوم بنقيضه وليس كذلك لان الوجود ليس نقيض العدم
لانه لو تقوم بالعدم لتقوم بنقيضه ما ينتصب به [illegible] على ما فيه من المسامحة
قوله لا يكون الا وصفا ثابتا اي في الذهن او في الخارج على ما مر من الخلاف في ثبوت الحال
الوجود الذهني **قوله** الذي تتقوم الماهية [illegible] هو وصف كالشيء [illegible] اذ لا يكون الذاتي
ما تتقوم به الماهية ويحتمل ان يريد اخراج النوع على القول بانه ذاتي اذ هو مجموع الماهية
لا متقوم به **قوله** واحترز به عن غيره [illegible] احترز به [illegible] اذ لا يقع به امتياز
وهذا رسم للاخص واستغنى عن ذكر الغير [illegible] ويكون ثابتا للذاتي
يستلزم الثابت **قوله** يعني عدم المنزلة الحال الى اشارة الى ان [illegible] المذكورة ليست
على بابها اذ لا ينبغي ان استبعاد [illegible] لا يستلزم استحالته [illegible] غايته ان يكون الشيء
استبعاده اذ البعد [illegible] والضعف وفي عطفه والاستحالة
على الاستبعاد مناقشة ظاهرة **قوله** والذي يغني منه صوغ النطق [illegible] في منه الظاهر انه
عائد على الاعطاء [illegible] حتى يغض منه [illegible] على
التساهل والتحكم والتقليد وقريب منه قول الشاعر

وكما ترانا نسا بنجوى ما صحبوا ، وأكثر ما يعطونه النظر الشزرا

ويحتمل ان يعود على [illegible] فلان [illegible] الى التعظيم فضلا عن ان يعطيه
[illegible] اي انتفى العطا [illegible] عن فلان والذي يغني منه اي من فلان عدم النطق [illegible] الغاية

Copyright © King Saud University